الموضوع: (تاريخ فن المسرح) وقت المحاضرة:(٨.٣٠-١٠,٣٠) صباحاً

اسم القاعة : ٦

المحاضرة الخامسة عشر: (عناصر البناء الدرامي حسب مفهوم ارسطو)

(البناء الدرامى) هو مصطلح مركب يتكون من كلمتين هما: بناء ، ودراما

تعريف الدراما(Drama)

الكلمة يونانية الأصل (dran) ومعناه الحرفي يفعل– أو عمل يقام به ثم انتقلت الكلمة من اللغة اللاتينية المتأخرة (drama) إلى معظم لغات أوروبا الحديثة ولأن الكلمة شائعة في المحيط المسرحي فيمكن التعامل معها على أساس التعريب فنقول: عمل درامي ،حركة درامية، كاتب ، ناقد، عرض، معالجة، صراع، فن، مهرجان، تاريخ، أدب، فرقة، إذا كان كل ذلك يتعلق بالنص.

٢– ولقد عرف (أرسطو) الدراما بأنها محاكاة لفعل إنسان ، وأن الدراما تتكون من عناصر جوهرية وهي :

١– الحكاية.

٢– تصاغ في شكل حدثي لا سردي.

٣– وفى كلام له خصائص معينة.

٤– ويؤديها ممثلون.

٥– أمام جمهور. وعلى أية حال فإن لفظة دراما تعنى مدلولين:

١– النص المستهدف عرضه فوق المسرح، أيا كان جنسه أو مدرسته أو نوعية لغته. ويتقلد أدوار شخصياته ممثلون يقومون بتأدية الفعل ونطق الكلام.

٢– المسرحية الجادة ذات النهاية السعيدة أو الحزينة والتي تعالج مشكلة هامة علاجاً مفعماً بالعواطف على ألا يؤدى إلى خلق إحساس فجيعي مأسوي .

ولقد اتخذت الدراما أشكالا مختلفة من عصر إلى عصر، تناسباً مع التطور الطبيعي للمجتمع ومع ما ينتج عن هذه الحركات الاجتماعية من فكر وقيم. وليس هذا أمرا غريباً إذا أخذنا في الاعتبار أن فن المسرح ينبع من المجتمع ويرتد مرة أخرى ليصب فيه. والدراما كفن من فنون التعبير ترتبط بقدرة الإنسان منذ بدء الخليقة على التعبير عن نفسه وعن مكنونات بيئته الطبيعية والاجتماعية وقد اتخذ هذا التعبير دائما شكلين: تعبير خارجي وتعبير داخلي يتفاعلان في علاقة جدلية فالتعبير الخارجي ما هو إلا شكل تنفيذي للداخلي وهذا التعبير فعل يستفز فيمن يستقبله رد فعل طبقا للقاعدة العلمية التي تؤكد أن لكل فعل رد فعل مساوى له في المقدار ومضاد له في الاتجاه بل إن المسألة تتجاوز هذا الحد فنرى أن رد الفعل يتحول مرة أخرى الى فعل.

ان الدراما أشمل من ارتباطها بالمسرح وحسب (أرسطو) في كتابه (فن الشعر) إذ أن بدايتها التاريخية كانت مع المسرح ولكن هناك دراما ت اخرى، لذا توجد الآن أنواع متعددة من الدراما.

والمأساة هي محاكاة فعل تام نبيل لها طول معلوم بلغة مزودة بألوان من التزيين تختلف وفقاً لاختلاف الأجزاء وهذه المحاكاة تتم علي يد أشخاص يفعلون لا عن طريق الحكاية والقصص وتثير عاطفتي الخوف والشفقة فتؤدي إلي التطهير من هذه الانفعالات. وأقصد باللغة المزودة بألوان التزيين تلك التي فيها إيقاع ولحن ونشيد وأقصد بقولي تختلف وفقاً لاختلاف الأجزاء أن بعض الأجزاء تؤلف بمجرد استخدام الوزن وبعضها الآخر باستخدام النشيد، عند (أرسطو) الشاعر يحاكي الطبيعة محاكاة غير حرفية ،إذن فهي ليست محاكاة للمحاكاة وإنما فيها الكثير من التغيير تحت تأثير مخيلة الشاعر لأن الفن يحاكي الممكن والمحتمل محاكاة أقرب ما تكون إلي الكمال أي للمثال الأصلي، أي صورة منسوخة للطبيعة. إذن المحاكاة عند أرسطو لا تعني تصوير الواقع أو نقل الطبيعة نقلاً حرفياً ، وإنما تعني تمثيل أو محاكاة الحياة أو الحدث الذي يمكن أن يحدث، أي أن الفن هو إعادة إبداع؛ أي أنه إكمال ما لم تكمله الطبيعة وإضافة لإحساس المؤلف ونظرته الفكرية وتصوره الشخصي.